

## وفاة آخر ماريشال سوفياتي من وجوه الإنقلاب على غورباتشوف



ديميتري يازوف

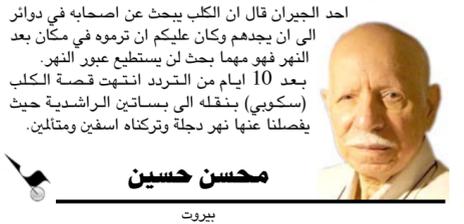
كانون الثاني/1991 في قمع الحركة الاستقلالية في ليتوانيا التي كانت جمهورية سوفياتية حينذاك. وأسفر القمع عن سقوط 14 قتيلًا وأكثر من 700 جريح. وبصفته وزيرًا للدفاع، كان في صلب قمع عنيف في كانون الثاني/1990 في أذربيجان سقط فيه العديد من المدنيين. وسميت هذه الوقائع ببنابر الأسود. لكن في روسيا بقي شخصية محترمة. وفي الرابع من شباط/منحه وزير الدفاع سيرغي شويغو الذي يتمتع بتفوق كبير. وسامًا تقديريًا لخدمات قدمها إلى الوطن بسبب التزامه الدفاع عن المحاربين القدماء. كما منحه الرئيس فلاديمير بوتين وسام الشرف في 2004 ووسام البكسي بنفسكي في 2014. وعبرت موسكو عن استيائها من الحكم بالسجن عليه في ليتوانيا.

حالة الطوارئ لسنة أشهر وإعادة فرض الرقابة وانزلوا الدبابات إلى موسكو. وأخفق الإنقلاب وتم توقيف الانقلابيين بعد ثلاثة أيام. لكن هذه الحوادث حددت مصير الاتحاد السوفياتي الذي أضعف بسبب الانقسامات بين الجمهوريات وتفكك في نهاية الأمر في كانون الأول/1991. وقد أوقف يازوف مع الانقلابيين الآخرين ثم أفرج عنهم من السجن في 1993. وصدر عفو عنه في 1994.

□ موسكو (ا ب) - توفي عن 95 عامًا آخر ماريشال من الاتحاد السوفياتي ديميتري يازوف الذي شارك في الإنقلاب على ميخائيل غورباتشوف وفي قمع الحركة الاستقلالية في ليتوانيا عام 1991 حسيما أعلنت وكالات الأنباء الروسية. ونقلت وكالات الأنباء عن وزارة الدفاع الروسية أن "الماريشال ديميتري تيموفيفيتش يازوف توفي في 25 شباط/ في موسكو بعد مرض طويل". كان يازوف وزير الدفاع في الاتحاد السوفياتي بين 1987 و1991 وشارك في الإنقلاب الفاشل ضد ميخائيل غورباتشوف آخر زعيم سوفياتي في آب/1991 بعد عام على ترقيته إلى رتبة ماريشال. ورأى الانقلابيون حينذاك أن غورباتشوف غير قادر على أداء مهامه لأسباب صحية. وقد أعلنوا

## واشنطن وحركة طالبان في الدوحة لتوقيع إتفاق تاريخي

# بومبيو يصل إلى قطر لحضور مراسم إنهاء النزاع الدموي



محسن حسين

بيروت

## السعادة وجوه عديدة

إن السعادة تنتقل بالعدوى لانتظار عدوى احد. كن حاملًا لهذا الميكروب. انيس منصور

السعادة: هي حالة التوازن بين مزاجية الانسان وظرفه المتاح وصولا الى القناعة والرضا، ويعني آخر هي راحة الجسد والروح معا.

وقد داب الانسان منذ الازل ليصل الى سعاده التي توفر له الجانب المبهج من الحياة التي يراها مناسبة لنفسيته ولشخصيته، والانسان هو الذي يصنع السعادة ولا ينتظر ان يقدمها له احد ما بل يخلق الظروف التي تجعله سعيدا، وتقسّم السعادة الى قسمين:

- 1- سعادة مؤقتة: وهي وليدة لحظتها اي انها نتيجة موقف طارئ تجعل الانسان سعيدا، كافتائه لحاجة يحبها، او سماعه لخبر يبهره، او تعرضه لموقف مضحك، وهكذا..
- 2- السعادة الدائمة: هي وصول الانسان وسعيه الدؤوب لتحقيق هدف ما يوصله الى السعادة الحقيقية التي ينشدها. ويختلف مفهوم السعادة من شخص لاخر كل حسب قناعاته وحاجته ونظريته لفهم السعادة، فهناك من يرى سعاده بالمال، وهناك من يرى سعاده بالجاه، وهناك من يرى سعاده بالعمل، وهناك من يرى سعاده بتكوين أسرة، وهناك من يرى سعاده باقتناء الانبياء، وهناك من يرى سعاده بتفوقه وابداعه في مجال ما وهكذا، فالسعادة اذن نسبية وتختلف من شخص لاخر بل من وقت لاخر فالاشياء التي كانت تسعدنا في مرحلة ما من حياتنا، باتت عاجزة عن اسعادنا في الوقت الحاضر.. وهناك عدة عوامل تدعم المفهوم العام للسعادة بل تساهم مساهمة فاعلة بديمومتها وهي:
- 1- الثقة بالنفس التي تجعل الانسان مقدرًا لذاته، قادرا على التحكم بحواسها، مقننًا لظروفه، ومسيطرًا عليها.
- 2- الاختلاط باعمال مفيدة وممارسة هواية ما تقوده الى الابداع الذي يرضي عليه نوعا من السعادة، كالممارسة الرياضة، او الكتابة، او الرسم، فيجد بذلك متعة حقيقية تشعره بالسعادة.
- 3- الانفتاح على ثقافات جديدة تؤثر على نفسية الانسان وتشعره بالبهجة من خلال اقامة علاقات انسانية ناجحة من شأنها ان تجلب السعادة له.
- 4- الاهتمام بالجوانب الترفيهية التي تجلب السعادة للانسان كالسفر مثلا، واقتناء الاشياء التي تشعره بالسعادة، كبناء دار مثلا او شراء سيارة، وهكذا..
- 5- الاختلاط بالناس السعداء، لان السعادة تنتقل بالايحاء الى الآخرين، والابتعاد عن الناس المشائمين "الكذابين".
- 6- هناك من يجد سعادهه باسعاد الآخرين، ورسم البسمة على شفاهيه، وذلك عن طريق تقديم السعادة والموتبة بكل انواعها وبطييب خاطر، وذلك ارقى انواع السعادة التي يمكن ان يشعر بها المرء.
- وهناك اشياء صغيرة لكن وقعها بالنفس كبيرا، كالهدي مثلا فمهما كانت الهدية بسيطة يكون تأثيرها على النفس كبيرا، او كالكلمة الطيبة، او اي شئ بسيط يحقق سعادة ما، كالكلمة الطيبة، او جلسة عائليه حميمة، او قد يجد الانسان سعادة بلباس جميل، او نزهة يقول غاندي نحن نبعث عن السعادة بعمق ثم نجدها في اسبغ الاشياء..



وقف: قوى أمنية أفغانية في مكان وقع فيه تفجير انتحاري

طالبان لتنظيم القاعدة على ارض أفغانستان السبب الرئيسي للغزو الاميركي في اعقاب هجمات 11 ايلول/سبتمبر عام 2001. وطرد تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الحركة من السلطة بعد الهجمات، ونفذ المتطرفون الذين كانوا يحكمون كابول منذ 1996 وحتى تشرين الاول/اكتوبر 2001 هجمات متواصلة اودت بحياة اكثر من 2400 جندي اميركي وعشرات الاف من افسراد قوات الامن الافغانية وانفقت واشنطن اكثر من الف مليون دولار في الحرب التي قُتل واصيب فيها اكثر من مئة الاف مدني افغاني منذ 2009 حسب ارقام الأمم المتحدة.

لاحتفال داخل الحكومة او لدى حلفائها، وجرت انتخابات رئاسية في أفغانستان في ايلول/سبتمبر، وتم الإعلان عن فوز غني بولاية ثانية الاسبوع الماضي. رفض نشانه

لكن منافسه رئيس السلطة التنفيذية عبدالله عبدالله رفض نتيجة الانتخابات ووعده بتشكيل حكومة موازية، في خلاف القوي بطلاله على جهود التحول الى الاتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان ونجاح الاتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان من جانب السلطات في كابول، على الرغم من اعتبارهم الرئيس اشرف غني اداة في يد واشنطن، وقال واكتيبن ان الاتفاق يدين عملية الانسحاب الاميركي فحسب، وليس سببا

لحركة طالبان الذي تأسس في العاصمة القطرية عام 2013. وحض الرئيس الاميركي الليلة الماضية الشعب الافغاني على اغتنام الفرصة لاستقلال جديد، مشيرا الى ان وزير الخارجية مايك بومبيو سيحضر توقيع الاتفاق مع طالبان في الدوحة، وقال في النهاية سيتوقف الأمر على شعب أفغانستان كي يجد مستقبله، لذا، نحض الشعب الافغاني على اغتنام هذه الفرصة من أجل السلام ومستقبل جديد. و"اضاف في حال كانت طالبان والحكومة الافغانية على مستوى الاتزامات، سنمضي قدما لوضع حد للحرب في أفغانستان وإعادة جنودنا إلى الوطن". لم تكن قطر، شبه الجزيرة المعروفة بفرقتها الغائرية وفوزها المخير للجدل باستضافة حركة طالبان عام 1994. ومن المتوقع ان يحضر خطابا مطروحا على ما يبدو لاستضافة المفاوضات، لكن توقيع الامارة الترية موقعا محايدا لاجراء محادثات حول إنهاء الصراع المستمر منذ 18 عاما في أفغانستان، عزز مكانتها الدولية وجهودها في تحدي الحظر المفروض عليها من السعودية والامارات والبحرين ومصر منذ 2017. وشهدت المفاوضات مشاهد غير مالوفة كتحوّل مقاتلي طالبان الى مفاوضين سياسيين في العاصمة القطرية على وقع موسيقى كلاسيكية تصدح في مدخل فنادقها الفخمة، وقال سهيل شاهين عضو المكتب السياسي لحركة طالبان والنطاق باسم الحركة لصحيفة الشرق القطرية إن جماعته لا تصانح ان تكون الدوحة مقرا لمفاوضات محتملة بين الاطراف الافغانية في المستقبل.

الديبلوماسية زماي خليل زاد للولايات المتحدة والملا عبد الغني برادر هو احد المؤسسين الاربعة لبرنامج ان يؤدي الاتفاق الى خفض عديد القوات في أفغانستان من حوالي 13 الفا حاليا الى 8600 وهو العدد الذي كان منتظرا هناك مع وصول ترامب الى الرئاسة في 2016. ويعد المتحرون بتوفير ضمانات أمنية في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب، والبعد فورا بمفاوضات سلام مباشرة مع السلطات في كابول، على الرغم من اختيارهم الرئيس اشرف غني اداة في يد واشنطن، وقال واكتيبن ان الاتفاق يدين عملية الانسحاب الاميركي فحسب، وليس سببا

الدوحة (ا ب) - وصل وزير الخارجية الاميركي مارك بومبيو إلى الدوحة أمس السبت لحضور حفل توقيع اتفاق تاريخي بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الافغانية، حسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس. ويفتح الاتفاق، الذي من المقرر ان يوقع عند الساعة 12.45 بتوقيت غرينيتش، الباب امام انسحاب تدريجي للقوات الاميركية من أفغانستان بعد 18 سنة من الاقتتال، في مقابل ضمانات أمنية من قبل المتطرفين.

ووقعت واشنطن اتفاقا تاريخيا مع حركة طالبان المتطرفة في الدوحة بمهد الطريق لسحب الاف الجنود الاميركيين من أفغانستان، بعد 18 سنة من الحرب.

وقعت حوار ويأمل الافغان ان يؤدي الاتفاق لإنهاء اربعة عقود من النزاعات، ويفتح باب الحوار بين حكومة كابول والحركة المتطرفة لوضع حد للمعاناة في البلد الفقير. ووصل وزير الخارجية الاميركي مارك بومبيو إلى الدوحة قبيل توقيع الاتفاق عند الساعة 12.45 بتوقيت غرينيتش، حسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس. ولم يتم الاصحاح عن فعوى الاتفاق الذي تم التفاوض حوله لاكثر من عام، لكن من المتوقع ان يؤدي الى بدء انسحاب الجيش الاميركي، الامر الذي يريده الرئيس دونالد ترامب وجزء كبير من الطبقة السياسية والراي العام الاميركي. ويرى المحلل في معهد "مجموعة الامتيازات الدولية" اندرو واكتيبن ان هناك الكثير من التكهات حول مضمون الاتفاق (...). تشمل الخطوط العريضة لكن من غير الواضح ما اذا كانت بنود الاتفاق ستعتمد كاملة. وان تكون حكومة كابول ممثلة في حفل التوقيع في الدوحة بعد ظهر اليوم، لكنها ستترسل فريقا مؤلغا من ستة اشخاص لفتح قناة اتصال مع المكتب السياسي

## العراقي تم إستبداله 5 مرات

# النشيد الوطني العماني : بعد نصف قرن يخلو من إسم قابوس

أحد مقاطع النشيد الوطني الملكي القديم اسم الملك السابق إدريس السنوسي، فاقتر البعض استبدال إدريس بالمختار، نسبة للمناضل الليبي عمر المختار. أما في العراق، فقد تغير النشيد الوطني خمس مرات، وكل مرة تروي الخيبرات التي طرأت على البلاد. ظل النشيد الوطني المصري السابق "والله زمان يا سلاحي" نشيدا وطنيا للبلاد خلال الفترة من عام 1963 وحتى عام 1981. ويرجع هذا النشيد إلى فترة العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 إذ غنّته أم كلثوم لأول مرة، من كلمات الشاعر المصري صلاح جاهين. وعندما تولى صدام حسين السلطة في العراق عام 1981 استبدل النشيد الوطني القديم بقصيدة "ارض الفراتين" التي صاغ كلماتها الشاعر العراقي شفيق الكمالي.

إشارة واضحة لاسم بوريقية في أحد أبياته، لذا توقف العمل به بعد انقلاب زين العابدين بن علي بوريقية الذي أنهكه وقتها المرض والشيخوخة. ولا يختلف الأمر كثيرا بالنسبة للنشيد الوطني الليبي الحالي فهو مستمد من النشيد القديم للمملكة الليبية. في عام 1969 وصل معمر القذافي إلى سدة الحكم وقرر استبدال النشيد الملكي بالأغنية المصرية الشهيرة "الله أكبر فوق كيد المعتدي" لكن منذ الإطاحة بحكمه بعام 2011 أعاد الفوار نشيد خلدي، الذي اختير كنشيد رسمي للبلاد أيام حكم الرئيس الحبيب بوريقية. وكان النشيد القديم يحمل

وعرضها مجده بشكل غير مباشر، بينما ركزت أخرى على المحطات الهامة في تاريخ البلاد. وفيما يلي نرصد بعضها من تلك الأناشيد: واشتهر النشيد التونسي الحالي "حماة الحمى" بالأبيات التي نظمها أبو القاسم الشابي "إذا الشعب يوماً أراد الحياة، فلا بد أن يستجيب القدر، ولا بد لظلم أن ينتهي، ولا بد للقياد أن يتخسر لكن ما لا يعرفه كثيرون أن ذلك النشيد لم يعتمد رسميا إلا في عام 1987 بديلا عن نشيد خلدي، الذي اختير كنشيد رسمي للبلاد أيام حكم الرئيس الحبيب بوريقية. وكان النشيد القديم يحمل

عمان بعدما كان لقب الحاكم سلطان مسقط وعمان، وأصبح الحاكم الثامن في سلالة آل بوسعيد منذ ان تولت الحكم في 1749 فقام فورا بتغيير العلم والعمله. كما استبدل النشيد الوطني الذي كان يذكر صراحة اسم والده الذي دام حكمه 40 عاما. ويقول النشيد "يا ربنا احفظ لنا سلطاننا سعيد... سعيد بالتاكيد".

لندن - الزمان أصدر سلطان عُمان، هيثم بن طارق، مرسوما يقضي بتعديل النشيد الوطني واستبدال كلمات كانت تشير إلى سلطه السلطان، قابوس بن سعيد، الذي توفي في 10 كانون الثاني الماضي عن عمر ناهز الـ 79 عاما.

ويذكر النشيد الوطني السلطان قابوس بالاسم الصريح. إذ يقول: "أيضري قابوس جاء لنتبازكه السماء وأسعدي وتقنيه بالءداء، وبحسب وكالة الأنباء العمانية، فقد حذف ذلك المقطع لتحل محله الكلمات التالية: "فارتقي هام السماء واملي الكون الضياء وأسعدي واتعمم بالبراءة". ويعرف النشيد الوطني العماني القديم بالسلام السلطاني وهو من تأليف الشاعر حفيف بن سالم السيل الغساني، مستشار السلطان الراحل ومن تلحين الموسيقار المصري محمد عبد الوهاب. تعود العمانيون على ترداد ذلك النشيد في كل المناسبات الوطنية طوال فترة حكم السلطان قابوس التي دامت 50 عاما. ولطاما طرحت تساؤلات عما سيكون عليه حال النشيد بعد وصول حاكم جديد. وقوبل النشيد الجديد الذي لا يذكر اسم حاكم البلاد، بالثناء والترحيب مع مواقع التواصل الاجتماعي، إذ اعتبره العديد من المغردين العمانيين نشيدا جامعا يصلح لأي زمن.

ولم يخف بعضهم اعتراضه على حذف اسم السلطان الراحل، وطالبوا بإبقائه تقديرا لـ "جهوده في توحيد السلطنة وإطلاق عملية إصلاح اقتصادي" على حد تعبيرهم. يذكر أن السلطان قابوس تولى حكم السلطنة عام 1970 بعد انقلابه على والده السلطان سعيد بن تيمور الذي عرف بنظام حكمه المتشدد. وأعلن قابوس نفسه سلطانا

نشيد وطني وبعد سقوط حكم صدام حسين، اعتمد نشيد "موطني" نشيدا رسميا للبلاد بامر رئيس السلطة المدنية الأمريكية في العراق آنذاك، بول بريمر، بحجة أن النشيد القديم يذكر الناس بصدام حسين رغم أنه اسمه لم يرد فيه. ويشار إلى أن النشيد العراقي الحالي "موطني" كان نشيدا وطنيا لفلسطين أيام الانتداب البريطاني. في حين تختلف القصة في البحرين، إذ يشير النشيد الوطني القديم إلى أن "بحريننا بلد الأمان، وطن الكرام، يحمي حماها أميرنا الهمام، بوعد تعديل الدستور عام 2002 وتحول البلد الخليجي من إمارة إلى مملكة، تغيير مضمون النشيد. ويبرز النشيد الجديد بوضوح أهمية الدستور بعد أن ركز في السابق على الامن-الأمير- فتقول أحد أبياته "ستورها على الملكة والمقام، ميثاقها نهج الشريعة والعروبة والقيم".



صدام حسين



هيثم بن طارق

محمد توفيق

محمد توفيق

بغداد